

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4112 @

قال أبو المواهب بن مصرى توفي أبو المحاسن هذا رحمه الله بعد الستين خمسمائة بدمشق وكان فقيرا صالحا مقبلا على شأنه وعياله ومات كهلا . . .
سالم بن صالح شاعر من شعراء حلب أو معرة النعمان فإن الرشيد بن الزبير المصري ذكره في كتاب جنان الجنان ورياض الأذهان بين شعراء حلب ومعرة النعمان وأورد له هذه الأبيات الحسان .

(وما أنا المسك طل لديكم % يضيع وعند الأكرمين يضيع) .

(وكالماء أما في السباح فضاء % وفي المنبت الزاكي حيا وربيع) .

(وكالدر في التيجان يعرف قدره % ويدفنه تحت التراب مضيع) وذكر لي أن البيت الأول يروى لمسكويه . .

سالم بن طافر بن ابراهيم بن رافع أبو الرجاء للسروجي كان مقيما بحلب وحكى بها حكاية عن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن المنذر الحلبي رواها عنه أبو الخطاب عمر بن محمد العليمي .

قرأت بخط أبي الخطاب عمر بن محمد العليمي وأخبرنا به عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بدمشق قال سمعت أبا الرجاء سالم بن طافر بن ابراهيم بن رافع السروجي أملاء من حفظه في منزلي بحلب يقول عدنا أبا المعالي سليمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن المنذر في مرضه الذي مات فيه وقد اعتقل لسانه فأخذ طرسا وقلما وكتب من قلبه .

(لهفي على غصن شباب ذوت % أوراقه من أول الغرس) .

(ومنزل أملت بنيانه % فصار في جانبه رمسي) .

(كل يسلي نفسه جهده % إلا أنا جهدي على نفسي) .

ثم فاطت نفسه .